

6- أبواب القدر من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع - [00:00:00](#)

قال باب حدثنا محمد بن بشار وهو العبد البصري الحافظ. توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا ابو عاصم وهو الضحاك بن مخلد ابو الشيباني البصري وهو ثقة مشهور توفي سنة سنتي عشر ومائتين - [00:00:33](#)

قال حدثنا حيوة بن شريح وهو تجيبي المصري ابو زرعة. وتوفي عام ثمانية وخمسين ومئة. وقد خرج له الجماعة اه وهو ثقة ثبت فقيه قال اخبرني ابو صخرو وهو حميد بن زياد - [00:01:00](#)

نعم وابو صخر حميد ابن زياد توفي سنة تسع وثمانين ومائة كذا نعم وقد خرج له مسلم وخرج له اصحاب السنن وقد اختلف فيه وقيل هما اثنان نعم فاختلف فيه اي فيما يتعلق بظبطه ضعفه يحيى بن معين في روايتين عنه - [00:01:29](#)

وضعه ايضا النسائي نعم وقواه نعم غيرهم نعم وابن عدي عندما ترجم له في الكامل ترجم لشخص اخر ايضا بنفس الاسم فترجمة للاول ابو صخر حميد ابن زياد وبعد ان ذكر له حديثان ذكر له ثلاثة احاديث لكن حديث لم يستنكره من هذه الثلاثة بقي اثنان - [00:02:11](#)

قال وهو عندي صالح الحديث وانما انكر عليه هذان الحديثان الاول المؤمن مؤلف ولا خير في من لا يألف ولا يؤلف والثاني الحديث الذي معنى حديث الباب وقال سائر حديث - [00:02:54](#)

سائر حديثه ارجو ان يكون مستقيما نعم ثم ترجم لشخص بهذا الاسم وقال روى عن سعيد المقبري وايضا استنكر عليه بعض الاحاديث فهل هو هذا هلا الثاني هو الاول او هو مختلفان؟ نعم - [00:03:20](#)

فكما قال ابن مسعود الدمشقي قيل لهما اثنان نعم وطبعا الامام مسلم قد خرج له يعني الامام مسلم عندما يخوض لمن تكلم فيه طبعا لا يخفن او انتقي حديث في الاصل - [00:03:50](#)

وبعث هنا قد صحح له هذا الحديث نعم ولكن طبعا هذا الحديث كما قال ابن عدي انه حديث يعني منكر نعم وذلك لان ابا صخو قد قد تفوض به ولم يتابع عليه - [00:04:10](#)

واين اصحاب ابن عمر واين اصحاب نافع ولعبد الله ابن عمر له حديث فيما يتعلق بالقدر وهو طبعا حديث ماذا؟ حديث جبريل. حديث جبريل الذي رواه عبدالله بن بريدة عن - [00:04:36](#)

يحيى بن يعمر وحميد بن عبدالرحمن. كلاهما عن عبد الله بن عمر عن عمر بن الخطاب. رضي الله تعالى عن عمر وابنه وفي هذا الحديث فيه ذكر الايمان بالقدر وانه احد اركان الايمان الستة وفيه ايضا ان عبد الله بن عمر - [00:04:56](#)

من هؤلاء الذين انكروا القدر نعم وقال اخبرهم انه لا يقبل منهم عمل حتى يؤمنوا بالقدر ثم ذكر الحديث المرفوع عن ابيه فهذا الذي تفاوت به ابو صخر هذا نعم غريب جدا والاقرب والله اعلم انه منكر ولذا استنكره - [00:05:22](#)

بن عدي قال وانما انكر عليه هذان الحديثان وسائر حديثه ارجو ان يكون مستقيما فهذا الحديث نعم منكر ولا يصح قال حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة عشر ومئة. ان ابن عمر رضي الله عنهما جاء - [00:05:47](#)

اهو رجل؟ فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام. فقال له انه بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرئه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:12](#)

يكون في هذه الامة او في امتي اشك منه والمعنى واحد نعم خسف ومسح او قذف في اهل القدر نعم قال هذا حديث حسن صحيح غريب وابو صخر اسمه حميد بن زياد - [00:06:33](#)

وتقدم ان هذا الخبر نعم لا يصح والاقرب انه لم يصح في القدوية شيء. طبعا جاء حديث نعم اذا ذكر القدر فامسكوا. نعم وهذا ايضا يعني فيه ضعف وتقدم لنا ايضا حديث في القدوية - [00:07:01](#)

حديث ابن عباس وتقدم انه لا يصح ايضا عليكم السلام وانما الصحيح حديث جبريل هذا هو الصحيح فيما يتعلق القدوية والمرجئة ايضا لم يصح فيهم حديث نعم وانما طبعا صح الحديث في الخوارج. وقد جاء من طرق كثيرة خرج الامام مسلم - [00:07:29](#)

بعض هذه الاحاديث وغير ايضا الامام مسلم حديث صحت في الخوارج. وهي متواترة الاحاديث التي جاءت في الخوارج هي احاديث متواترة نعم واما ما يتعلق بالقدرية او المرجئة ولعل الابن طارق ينتبه او الرافضة فهذه - [00:08:01](#)

لم يصح فيهم حديث نعم ثم قال ايضا باب حدثنا يحيى بن موسى البلخي واصله كوفي وهو ثقة توفي عام اربعين ومئتين. قال اخبرنا ابو داود الطيالسي وهو سليمان ابن داود ابو داود الطيالسي - [00:08:29](#)

وتوفي عام اربعة ومائتين وهو ثقة حافظ قال لك له البخاري وخرج له مسلم واصحاب السنن وابو داود الطيالسي طبن البخاري تجنبه وذلك انه لقوة حفظه كان يعتمد على حفظه فلذا وقع في بعض الاوهام - [00:08:58](#)

قال اخبرنا عبد الواحد بن سليم وهو المالك البصري وهو ضعيف بل قال الذهبي ضعفه حتى قال الامام احمد ان احاديثه موضوعة نعم. قال قدمت مكة فلقيت عطاء بن ابي رباح - [00:09:24](#)

فقلت له يا ابا محمد ان اهل البصرة يقولون في القدر قال يا بني اتقرأ القرآن؟ طبعا القدر اول ما بدأ من البصرة. القدر اول ما بدأ كان ذلك من البصرة - [00:09:48](#)

ولذا يقول الذهبي في الميزان لعل ابو يحيى ينتبه عن البصرة يقول هي عش القدرية فاول ما بدأ بمعبد الجهني كان ينكر القدر ويقول لا قدر انما الامر انف وهو اللي جاء خبره في حديث جبريل المتقدم نعم - [00:10:08](#)

فلذا هذا البصري يقول ان اهل البصرة يقولون في القدر قال يا بني يعني منهم من ينكر القدر يا بني تقرأ القرآن؟ قلت نعم. قال فاقرأ الزخرف. قال فقرأت حميم والكتاب المبين. ان - [00:10:34](#)

اجعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم قال لا اتدري ما ام الكتاب قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه كتاب كتبه الله قبل ان يخلق السماوات وقبل ان يخلق الارض فيه - [00:10:54](#)

فيه ان فرعون من اهل النار وفيه تبت يدا ابي لهب قال عطاء يعني كل شي مكتوب وهذا قد طبعا جاء في القرآن العظيم كما هو معلوم ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب. نعم - [00:11:23](#)

فكل شيء مكتوب قد كتبه الله عز وجل نعم وكون فرعون من اهل النار وفيه تبت يدا ابي لهب كما تقدم في في درس العصر ولعل الشيخ سامر ينتبه ما جاء في الصحيحين في حديث سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه - [00:11:45](#)

قال خرجنا مع رسول الله لعل الشيخ طوكي ينتبه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بقيق الغوقد نعم في جنازة فجلس وجلسنا حوله وكان معه عود ينكت به في الارض - [00:12:15](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ما من نفس منفوسة الا وقد كتبا مقعدها من الجنة او من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل وندع العمل؟ قال لا. اعملوا فكل ميسر - [00:12:33](#)

لما خلق له الشاهد ما من نفس ما او كما قال عليه الصلاة والسلام. الشاهد ان كل شخص قد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النوم. وتقدم لنا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:12:55](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج اليهم وكان معه كتابان. احدهما فيه اسماء اهل الجنة والاخر فيه اسماء اهل النوم. نعم قال

عطاء لقيت الوليد بن عباد بن الصامت وفي بعض النسخ بن صامت - 00:13:12

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. عبادة لا شك انه كان من الصحابة وهو ايضا نهل العقبة رضي الله تعالى عنه نعم واما ابنه

الوليد فهل هو من الصحابة - 00:13:36

نعم العقرب والله اعلم تابعي الوليد قال فسألت ما كانت وصية ابيك عند الموت؟ قال دعاني فقال يا بني اتق الله واعلم انك ان تتقي

الله تؤمن بالله وتؤمن بالقدر - 00:13:58

كله خيره وشره وان مت على غير هذا دخلت النار اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال

اكتب الما اكتب؟ قال اكتب القدر - 00:14:24

ما كان وما هو كائن الى الابد قال ابو عيسى هذا حديث غريب نعم وهذا طبعا الحديث كما تقدم لا يصح من اجل عبدالواحد ابن سليم

ولكن اصل الحديث قد جاء - 00:14:43

من وجه اخر عن عبادة من الصامت وايضا الوجه الاخر لا يخلون من كلام. وجاء من حديث ابن عباس ان الرسول عليه الصلاة والسلام

قال اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كان الى قيام الساعة - 00:15:06

نعم فهذا القدر ثابت والله اعلم من مجموع الاحاديث. نعم قال حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن المنذر الباهلي الصنعاني. نعم قال حدثنا

عبد الله ابن يزيد المقرئ نعم الالهوازي وهو ثقة نزيل مكة وقيل البصري والالهواز بجنب البصرة وتوفي عام ثلاثة عشر ومائتين -

00:15:26

قال حدثنا حيوة بن شويح وهو المتقدم التجيبي ابو زرعة المصري ووثيقة ثبت فقيه. طبعا هناك حيوان اخر خوى هو حيواه

الحضرمي الحمصي توفي عام ميتين واربعة وعشرين متأخر متأخر - 00:16:01

وهو ثقة ايضا وليس في الكتب الستة سوى هاتين الحوتين او سوى هذين الحيوتين. حيواه ابن شريح وحيوا الحضرمي وكلاهما

كلاهما ثقة. نعم قال حدثني ابو هاني وهو حميد بن هاني الخولاني - 00:16:21

المصري وهو القول الراجح جيد الحديث. قال ابن حجر صدوق وواضح والله اعلم انه جيد الحديث وتوفي عام اثنين واربعين ومئة

انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبدالرحمن الحبلي المصري. توفي سنة مائة ووثيقة مشهور -

00:16:49

يقول سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان

يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:17:16

وطبعا تقدم لنا ان التقادير او المقادير اربعة. التقدير الكوني نعم فكل شيء مكتوب عند الله عز وجل في اللوح المحفوظ والتقدير

العمرى وهو الذي جاء في حديث الاعمى شعن زيد - 00:17:40

نعم ان خالد ابن نعم زيد ابن خالد الجهني كذا عن نعم عبد الله بن مسعود عن الجهني الاعمش عن الجهني شسم الجهني؟ زيد بن

خالد نعم عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:18:06

نعم ان خلق احدكم انا نعم انا احدكم يجمع خلقه اربعين يوما. طبعا في الذكر النووي اربعين يوما نطفة هي ليست موجودة في

النسخ التي بين ايدينا بخاري ومسلم نعم المهم فيه ويكتب عمله وشقي او سعيد يكتب اجره عمله ورزقه واجله وشقي او سعيد -

00:18:27

او او كما جاء في الحديث نعم فهذا التقدير هو العموي نعم زيد ابن وهب الجهني زيد ابن وهب نعم زيد ابن وهب الجهني. نعم

الكوفي نعم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واما كان في معنى هذا الحديث فهذا التقدير العمري وعندنا التقدير - 00:18:57

الذي يكون في السنة فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا. انا كنا مرسلين والتقدير اليومي كله يوم هو في شأن. كل يوم هو في

شأن. جل وعلا نعم - 00:19:26

وطبعا ذهب بعض اهل العلم يعني في حديث نحتج ادم وموسى عليهما السلام وقد تقدم هذا جاء طبعا الحديث في الصحيحين جاء

في بعض الالفاظ ان هذا قد كتب علي قبل اربعين سنة - [00:19:49](#)

او اربعين عاما فقال بعض اهل العلم هذه يعني تقدير اخر. هذا تقدير اخر والاربعين جاءت في احاديث كثيرة. تقدم ذكر بعض هذه الاحاديث بين النفختين اربعين. بين المسجد الحرام والمسجد في بيت المقدس اربعين. بين دخول اه فقراء المهاجرين واغنيائهم -

[00:20:10](#)

نعم اربعين نعم حتى هذا اذا بلغ الاشد. الاشد اربعين. نعم بلغ الاشد فجاءت في احاديث كثيرة ذكر الاربعين. نعم قد حدثنا نعم

فبعض اهل العلم عفوا قال ان هذا تقدير نعم اخر - [00:20:37](#)

قال حدثنا محمد بن العلاء ابو العلاء الحمداني الحافظ في عام ثمانية واربعين ومائتين ومحمد بن بشار والعبد البصري وفي عام ميتين

وخمسين ومئتين قال حدثنا وكيع ابن الجراح هو قاسي - [00:21:03](#)

الامام توفي عام سبعة وتسعين ومئة عن سفيان الثوري سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الامام توفي عام واحد وستين ومئة عن

زياد بن اسماعيل نعم فزياد ابن اسماعيل هو القرشي - [00:21:24](#)

المكي نعم المخزومي وقيل السهم المخزومي وقيل السهم زياد بن اسماعيل قد اختلف في ضبطه فجاء عن يحيى بن معين في رواية

اسحاق بن منصور انه تكلم فيه. وقال ابو حاتم يكتب حديثه النسائي قال لا بأس به - [00:21:42](#)

طبعا الامام مسلم قد خرج له في صحيحه وابو عيسى قد صحح له هذا الحديث فلعله والله اعلم لا بأس به نعم. قال عن محمد بن

عباد بن جعفر المخزومي - [00:22:05](#)

المكي وهو ثقة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال جاء مشركو قريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخاصمون في القدر

فنزلت هذه الآية يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقوا - [00:22:24](#)

ان كل شيء خلقناه بقدر قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح نعم طبعا هذا قد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح وخوجه

ايضا البخاري في خلق افعال العباد فهذا الحديث اسناده حسن. نعم - [00:22:50](#)

وفيه موضع الشاهد ان كل شيء خلقناه بقدر فكل شيء عليكم السلام قد قدر وكتب. جزاك الله خير نعم والله لعل لا كرب والله اعلم

انه تابعي وهذا الخبر نعم لا يصح - [00:23:26](#)

ويحتمل ان الضمير يعود الى عبادة ابن الصامت نعم شكرا بارك الله فيك - [00:23:58](#)